لانه بعض ايمن الله في قوله من قوله فق نفسك فعل امر لانه
من الوقاية فان كان موضوعا على حرفين نطق به
فقول من اسم استفهام وما اشبه ذلك ولا يحسن ان ينطق
عن الكلمة بحروف هجائها فلا يقال الميم والنون اسم استفهام
ولذلك كان قولهم ال في اداة التعريف احسن من قولهم الالف
واللام ويبغي ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف من
كتاب الله تعالى زائد تعظيما له واحتراما لانه يسبق
الى الاذهان ان الزائد هو الذي لا معنى له اصلا وكلامه سبحانه
وتعالى منزه عن ذلك لانه ما من حرف فيه الا له معنى صحيح و
من فهم خلاف ذلك فقد وهم وقد وقع هذا الوهم بفتح الهاء
مصدر وهم بكسرها اذا غلط للامام فخر الدين الرازي ابن
خطيب الري قال الكافيجي فان قلت من اين علم المص ان هذا
الوهم وقع للامام فخر الدين قلت من امرين الاول انه نقل اجماع
الاشاعرة على عدم وقوع المهمل في كتاب الله عز وجل وهو عين
الاجماع على عدم وقوع الزائد فيه اذ الزائد بهذا المعنى هو عين

المهمل

المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض
لهذا الاجماع والثاني انه حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله على انها
استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى مالي لا ارى الهدهد فاشار
المص الى الاول بقوله فقال الفخر الرازي قال المحققون من المتكلمين
وهم الاشاعرة على ان المهمل لا يقع في كتاب الله تعالى التزاما عن صحة
على ذلك واشار الى الثاني بقوله واما ما في قوله تعالى فبما رحمة
من الله فيمكن ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فباي
رحمة من الله يعني لانها رحمة انتهى كلام الفخر الرازي والظا
هر ان هذا الوهم لا يقع لواحد من العلماء فضلا عن ان يقع
لمثل هذا الامام الرازي وانما انكر اطلاق القول بالزائد
اجلالا لكلام الله عز وجل وللملازمة لها الادب كما هو اللائق
بحاله وانما حمل ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله على ان تكون
استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواز والانكار للذي قاله
المعربون وعبارة بعضهم قيل ما زائدة للتوكيد وقيل نكرة
موصوفة برحمة وقيل غير موصوفة ورحمة بدل منها والا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1